إندونيسيا مغامرات في أماكن استثنائية

▲ الطبيعة الخلابة

في السنوات الأخيرة، باتت إندونيسيا واحدة من أكثر الوجهات السياحية تميزاً واستقطاباً. الملايين يقصدون «جوهرة آسيا» كما تلقب لطبيعتها الخلابة، وشواطئها الساحرة، لجزرها، وحتى لفخامة أبنيتها وهندستها المعمارية التي تجمع ما بين سحر الشرق والغرب. المعابد، المسارح، المساجد، والقصور، تشكل وجهات رئيسية للسياح، خاصة في العاصمة جاكرتا، والجزر المحيطة بها كجزيرة بالي، وغيرها من المناطق الجذابة. لكن هل تعتقدون أن هذه المناطق كافية لرسم صورة واضحة وحقيقية عن إندونيسيا؟ فهل جربتم على سبيل المثال التقاط صور فوتوغرافية فوق فوهة بركان؟ أم خضتم تجربة الغطس بجانب الشعب المرجانية على عمق مئات الأمتار؟ وماذا عن السباحة تحت شلالات المياه الكبريتية؟ في إندونيسيا، تتنوع النشاطات الترفيهية والخطيرة نوعاً ما، والتي باتت تجذب اليوم العديد من هواة هذه النشاطات، لذا ننصحكم بالتعرف على وجه إندونيسيا الطبيعي والمختلف عن تجاربكم السابقة. (محمود نزار الدين لطيف/الأناضول)

▼ مناجم الكبريت

ربما من الصعب التفكير بزيارة بركان نشط؟ والأكثر جنوناً هو الدخول إلى البركان، وتحديداً إلى منجم الكبريت الواقع بالقرب من فوهة kawah ljein، حيث يخاطر عمال المناجم بحياتهم لحصد الصخور الصفراء. اليوم، تبدلت المفاهيم، وبات هذا المنجم واحداً من أكثر المراكز السياحية شهرة في البلاد. يعتبر منجم الكبريت في إندونيسيا واحداً من أكبر المناجم في العالم، يتميز بإطلالته الساحرة جداً بحسب وصف ليلي، من مدونة lili's travel. وبالإضافة إلى فرصة اكتشاف المنجم، فإن السياح على موعد مع التقاط الصور بجانب البحيرة الزرقاء، التي تحتوي على غاز الكبريتيك، فيحدث الكثير من التأثيرات البصرية عند اشتعال الغازات مما ينتج لهبًا أزرق غريبًا.
وعادة ما يحاول السياح التقاط الصور الفوتوغرافية، فيما تتراقص وراءهم ألسنة النار الزرقاء. المكان يضم العديد من القرى التقليدية، والتي باتت وجهة سياحية بيئية، حيث يتوافد إليها السياح لتناول الطعام القروي، وزيارة المتنزهات الطبيعية، والتي تشكلت نتيجة فورة البركان. (ألجي سوغاتا/Getty)

▶ راجا أمبات الساحرة

بعيدًا عن ناطحات السحاب التي تحظر رؤية الجبال الخضراء، والمتاجر المزدحمة، ستجد جنة نقية ترحب بالسياح. في جزر راجا أمبات، سيتمكن السائح بالإضافة الى الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والاسترخاء، من الاختيار بين مجموعة كبيرة من النشاطات الخطيرة والمسلية في أن معاً.
يعد الغطس واحدة من أكثر التجارب الاستثنائية، خاصة وأن المياه المحيطة بالجزر تضم أكثر من 75%، من الشعب المرجانية المختلفة والنادرة والآلاف من أنواع الأسماك والنباتات التي تشكل لوحة فنية رائعة وسط التلال الخلابة والغابات الجميلة. تقول ليلي: «إنها كانت المرة الأولى التي تخوض فيها تجربة الغطس، فقد رافقها مدرب مختص، وتأثرت من شدة جمال الطبيعة تحت الماء».
إضافة إلى ذلك، يمكن للسياح زيارة الشلالات العملاقة، وخوض تجربة السباحة في المياه الكبريتية، وهي مناسبة جداً لمعالجة العديد من الأمراض، إضافة إلى القيام برحلات في القوارب الخشبية بين التلال والهضاب. (غو تشاي هين/فرانس برس)

▼ الغابة السحرية

إن كنتم من محبي مشاهدة أفلام الرعب، فستخوضون تجربة لا تُنسى في حديقة «ماندالا سوسي وينارا وانا»، أو المعروفة أيضاً بغابة «أوبود للقردة»، كونها الملاذ والموطن الطبيعي للقرد البالي طويل الذيل. يتوافد السياح إلى هذه الغابة للقيام بنشاطات مرعبة، منها تسلق الأشجار، والقفز فوق الصخور التي ترتفع لأكثر من مترين، وتغطي أجزاء من الغابة. تمتاز الغابة بكثافة أشجارها، وهندستها المعمارية الفريدة، حيث تم بناؤها على شكل المعابد الهندوسية. يقول المواطنون «إن لهذه الغابة سحرها الخاص، فهي مكان يجمع الرعب، والسلام والحب، نظراً لتعدد أقسامها». فمن أراد الوجود في الأماكن المخيفة والكثيفة، يمكنه ذلك، ومن أراد الاستمتاع بمشاهدة القرود، عليه التوجه إلى الجزء المخصص لذلك. تتميز الغابة بمساراتها الخشبية الرائعة، وتوفر للسياح فرصة للقيام برحلات السفاري لاكتشاف الأقسام كافة بأجواء لا تخلو من المخاطر. (أفرينتو سيلالاهي/Getty)

▲ الأطعمة والتقاليد

صحيح أن إندونيسيا تشتهر بمطبخها التقليدي، وتقيم العديد من المهرجانات الخاصة بالطعام سنوياً، لكن تذوق الأطعمة التقليدية في القرى النائية له طابع استثنائي. في قرية رادجا بينداب والتي أصبحت اليوم وجهة سياحية مميزة، بفضل موقعها حول الغابات المطاطية، يمكنكم التعرف على عادات السكان المحليين، حيث يستضيف السكان، الزوار في بيوتهم التقليدية ويقدمون لهم نصائح حول التغذية السليمة. عادة ما ينصح الزائر بالبقاء في القرية نحو 48 ساعة، إذ إنه سيتمكن من حضور الطقوس الدينية الخاصة بالسكان، والتي تقام يومياً عند الفجر، وسيرافق الزائر المزارعين إلى حقولهم، حيث يعملون لساعات في مزارع الأرز والقمح. تقول ليلي: «كانت التجربة فريدة من نوعها، الأطعمة نباتية، أكواب الشاي لا تفارق يد المزارعين، روائح الخبز عند المساء تجعلك تشعر وكأنك انتقلت إلى العصور القديمة، حتى أن لباس السكان مختلف، فلا وجود لمظاهر التكنولوجيا هناك». (أندرو لوتلونغ/Getty)